

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(21-9) | | كتاب فضائل

القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هل يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

في مبحث سبق عن الاحرف السبعة والمراد بها قال في القول الثالث يقول ان لغات القرآن السبع منحصرة في مضر على اختلاف قبائلها خاصة لقول عثمان ان القرآن نزل بلغة قريش - 00:01:07

وقريش هم بنو النضر بن الحارث على الصحيح من اقوال اهل النسب كما نطق بذلك الحديث في سنن ابن ماجة وغيره والحديث غير مخرج في الطبقات اذكر من غير مخرج. هم. نعم - 00:01:31

القول الثالث ما كان مخرج. وفي سنن ابن ماجة هنا في كتاب الحدود باب من نفى رجلا من قبيلة قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة حاء وحدثنا محمد بن يحيى - 00:01:52

قال حدثنا سليمان بن حرب وحدثنا هارون حيان انبا قال انبا عبد العزيز ابن المغيرة قال حدثنا حماد بن سلمة عن عقيل ابن ابي عن ابن عن عقيل ابن طلحة السلمي - 00:02:19

عن مسلم ابن هيثم ايضا هيسم شوف ابو عبد الله مسلم يقول عن مسلم ابن هيثم هيثم بالضاد مدري والله مسلم ثاني عن الاشعث ابن قيس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

في وفد كندة ولا يروني الا افظلمهم فقلت يا رسول الله الستم منا؟ فقال نحن بالنظر ابن كنانة لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا قريش بنوا النظر بن الحارث - 00:02:57

نحن بنو النظر بن كنانة بالضاد قريش بلو النظر بن الحارث على الصحيح كما نطق بذلك الحديث في سنن ابن ماجة ابن ماجة وغيره هنا يقول نحن بني النظر بن كنانة لا نخفو امنا ولا ننتفي من ابينا - 00:03:20

قال فكان الاشعث ابن قيس يقول لا اوتى برجل نفى رجلا من قريش من النظر بن كنانة الا جلده الحد الزوائد هذا اسناد صحيح رجاله ثقات لان عقيل ابن طلحة - 00:03:46

وثقه نعيم النسائي وذكر ابن حبان في السيقات وباقي رجال الاسناد على شرط مسلم يعني هل النظر ابن الحارث ثم بنو النضر بن الحارث لا فقط ايه ايه لانه يقول وقريش هم بنو النظر ابن الحارث على الصحيح من اقوال اهل النسب كما نطق به الحديث في سنن ابن ماجة وغيره - 00:04:02

لكن هل النظر ابن الحارث المذكور في تفسير ابن كثير هو النظر بن كنانة المذكور في سنن ابن ماجة ها الاعلى ينظر في نسب النظر يجيب الجهاز عندك الحديث رقم الفين وست مئة واثنى عشر في - 00:04:33

سلى بن ماجة جزاك الله خير بارك الله لك سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:05:04

قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى نزول السكينة والملائكة عند القراءة وطال الليث حدثني يزيد ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن الحضير قال بيناه ويقراً من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده - [00:05:29](#)

اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقراً فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً في البخاري رجاله الفرس فسكت فسكنت فقراً فجالت الفرس فسكت وسكت الفرس - [00:05:56](#)

قال لو سكن الفرس او سكنت الفرس لكن اللي عندنا فسكتوا فسكنت في الموضعين نعم وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشفق ان تصيبه فلما اخره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها - [00:06:26](#)

فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حظير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت ان تطأ يحيى وكان منها قريباً فرفعت رأسي وانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء - [00:06:52](#)

فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال اوتدري ما ذاك؟ قال لا. قال تلك الملائكة دنت لصوتك لو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتواري منهم - [00:07:14](#)

قال ابن الهاد رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الترجمة اما بعد فالترجمة التي ذكرها الامام الكثير رحمه الله هي ترجمة الامام البخاري لانه يحذف - [00:07:37](#)

كما تعودنا من تراجمه السابقة لفظ الباب وتبع الامام البخاري في ذكر السكينة وان كان لا ذكر لها في الحديث انما المذكور في الحديث الملائكة والذي يقول الحافظ بن حجر رحمه الله - [00:07:57](#)

كذا جمع بين السكينة والملائكة ولم يقع في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البراء ماضي بفضل سورة الكهف ذكر الملائكة فعمل المصنف كان يرى انهما قصة واحدة وكلاهما لاسيد - [00:08:18](#)

ابن حضير بانه يراهم القصة واحدة ولذلك جمع السكينة مع الملائكة والحديث الباب يدل على الملائكة فقط وحديث الذي تقدم بفضل الكهف هذا في ذكر السكينة. فجمع بينهما الامام البخاري - [00:08:37](#)

واشار بالترجمة الى ذلك الحديث كعادته قد يذكر في الترجمة لفظ ليس فيما ذكر تحت الترجمة ما يدل عليه لكنه يشير من بعيد الى ما جاء في بعض روايات الحديث - [00:08:58](#)

او في بعض ما يتعلق بالقصة ولو كانت عند غيره قال ابن بطال قضية الترجمة ان السكينة تنزل ابداً مع الملائكة يعني من لازم نزول الملائكة نزول السكينة فلا نحتاج الى ما تقدم - [00:09:15](#)

بمجرد ان يثبت نزول الملائكة يثبت تبعاً لذلك نزول في السكينة نعم قال ابن الهاد ايوه بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال فممن كان الا بالمبرر من بين المغرب الكنانة - [00:09:36](#)

ها بنت ام سلمة لا بس كان ابن كثير ارجعنا وعزا الحديث الى ابن ماجة هم بس في في نظره ما في نسبه ما يوجد ابن حارث ابداً لا جدعلى ولا ادنى ولا - [00:10:07](#)

ما ادري من كنان ابن يعني في سلسلة يوصي اهل العلم بذكر بحفظ نسبه عليه الصلاة والسلام كاملاً وأشار الى هذا النووي وغيره لماذا لانك اذا حفظت نسب نسب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:36](#)

واردت مثلاً نسب ابي بكر تحفظ منه الى ان ينتقب النبي عليه الصلاة والسلام وتترك الباقي نعم اذا اردت نسب عمر رضي الله عنه الى الآخر تحفظ الى ان يلتقي بان اي صحابي تحفظ من نسبه او اي شخص تحفظ من نسبه الى ان يلتقي بنسبه عليه الصلاة والسلام ثم ترتفع - [00:10:59](#)

نعم مم. محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كلاب مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مبارك - [00:11:23](#)

يعني ما في حادث مم الى النهاية سهل نعم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن الحضير هكذا اورد البخاري هذا الحديث معلقاً - [00:11:40](#)

وفي البخاري في الموضوعين بدون ال اسيد بن حضير ووجود هذه التي يسمونها لم ال من اجل لمح الصفة لمح الاصل مثل عباس والعباس عباس والعباس لا يحتاج اليه الا تفيد تعريف لان الاسم علم ماذا - [00:12:09](#)

ما يحتاج اليها لكن تلمح فيها الصفة الاصلية فاردت ان تحيل الى الصفة الاصلية التي من المعنى العبوس مثلا قلت العباس يسمونها ال لمح الصفة او لمح الاصل ويهمننا ذا النوع يجوز حذفه عبد الله بن عباس وعبد الله بن العباس ما في فرق - [00:12:36](#)

نعم هكذا اورد البخاري هذا الحديث معلقا ولا يعتبر من فوارق النسخ او من باب الاخلال في امانة النقل او من شيء من هذا سواء ذكرت ال او حذفت - [00:13:02](#)

نعم. وفيه انقطاع في الرواية الاولى فان محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني تابعي صغير لم يدرك اسيدا لانه مات سنة عشرين وصلى عليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:13:16](#)

ثم فيه غرابة لم يدرك اسيد لانه مات قبل عمر وقد روى عن عمر حديث الاعمال بالنيات بواسطة علقمة ابن وقاس ما روى عنه حديث الاعمال بالنيات مباشرة وانما روى عنه بواسطة علقمة ابن وقاص - [00:13:39](#)

ما دام ما ادرك عمر وما سمع من عمر مباشرة فلنلا يدركوا صيدا من باب اولى نعم ثم فيه غرابة من حيث انه قال وقال الليث حدثني يزيد ابن الهاد - [00:14:00](#)

ولم اره بسند متصل عن الليث كذلك الا ما ذكره الحافظ ابو القاسم ابن ابو القاسم ابن عساكر بالاطراف ان يحيى ابن عبد الله ابن ابن بكير رواه عن الليث كذلك - [00:14:18](#)

الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله قال الليث وصله ابو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث بالاسنادين جميعا ابو عبيد اقدم من ابن عساكر فالعزو اليه اولى. نعم - [00:14:38](#)

وقد رواه الامام ابو عبيد في فضائل القرآن فقال وحدثنا عبدالله بن صالح ويحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن عبدالله بن اسامة بن عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن اسيد بن عن اسيد ابن - [00:14:58](#)

عن اسيد بن حضير فذكر الحديث الى اخره ثم قال قال ابن الهاد وحدثني عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد عن اسيد ابن حضير وقد رواه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم - [00:15:22](#)

عن شعيب ابن عن شعيب ابن الليث وعن علي عن الليالي الطبعة الثانية نعم عن شعيب ابن الليث وعن علي بن محمد بن علي عن داوود ابن منصور كلاهما عن الليث - [00:15:45](#)

عن خالد بن اخرج النسائي من طريق شعيب بن الليث وداوود ابن منصور كلاهما عن الليث عن خالد ابن يزيد الاخر صحيح كلاهما عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد بن عبدالله وهو ابن - [00:16:13](#)

هاد عن عبدالله بن خباب عن ابي سعيد عن اسيد به ورواه يحيى بن بكير عن الليث كذلك ايضا. فجمع بين الاسنادين ورواه في المناقب عن احمد ابن سعيد للرباطي - [00:16:35](#)

عن يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن يزيد ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد ان اسيد ابن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده الحديث ولم يقل عن اسيد - [00:16:55](#)

ولكن ظاهره انه عنه. والله اعلم والفرق بينهما انه اذا قال عن اسيد صارت القصة متصلة لانه يروي القصة عن صاحبها واذا قال عن ابي سعيد ان اسعيد فالفرق بينهما انه يحكي قصة - [00:17:15](#)

ويبقى النظر فيه هل هو شاهدها او لمشاهدها اذا رواه عن صاحبها ما في اشكال نكون متصلة واذا روى تحدث عن القصة من تلقاء نفسه واحتمال ان يكون حضرها او لم يحضرها - [00:17:40](#)

تصير الاتصال والانقطاع مجرد احتمال مبني على الادراك بين الراوي والمروي عنه وسلامة الراوي من التدريس مع ان الراوي صحابي هنا على كل حال الفرق بين الاسناد المعنعن والمؤنن مثل ما ذكرنا - [00:18:04](#)

انه اذا رواه عن صاحب القصة ما في اشكال ان تكون متصلة واذا حكى القصة وهو لم يشهدها لان اسيد متقدم جدا وابوه سعيد من

صغار الصحابة لكنه ادرك بلا شك - 00:18:28

مع ذلك يقال الحافظ ابن كثير ولم يقل عن اسيد ولكن ظاهره انه عنه لان الصحابي ثقة مع في احتمال تدليس او اسقاط او ما اشبه ذلك الذي يظهر ان مثل ما قيل في - 00:18:48

عن محمد بن الحنفية عن عمار ان النبي عليه الصلاة والسلام مر به عن عمار هنا محمد بن حنفي يروي القصة عن صاحبه فهي متصلة في بعض الروايات عن محمد بن حنفية ان النبي عليه الصلاة والسلام مر بعمار فهو يروي قصة - 00:19:09
لم يشهدا حكم عليها اهل العلم بالانقطاع وزعم بعضهم ان السبب بتفريق الائمة بين اتصال الطريق الاول وانقطاع الطريق الثاني هو تغيير الصيغة وانعمت تدل على الاتصال وان تدل على الانقطاعات الكلام ليس بصحيح - 00:19:34

ولما قرر ذلك الحافظ من الصلاح رحمة الله عليه في علوم الحديث ونسب ذلك الى احمد ويعقوب ابن شيبه رد عليه الحافظ ابن العراقي في الفيته قال كذا له ولم يصوب صوبه - 00:19:58
يعني ما ادرك السبب الدقيق في التفريق في سبب التفريق عند الائمة بين الاتصال والانقطاع انه لا لمجرد الصيغة انه اذا روى القصة عن صاحبها انتهى الاشكال لكن انت لو تروي عن شيخ لك - 00:20:17
قصة يمكن انت ما ولدت تقول ان فلانا تقصد شيخك حصل له كذا وكذا انت ما ادركته فهي منقطعة لكن لو تقول عن شيخي فلان ان هو حدثك بهذه القصة - 00:20:38

فرق بينهما نعم ايوه نفس الشيء هذا لو كان الاذي الذي اشار اليه الحافظ ابن كثير ولكن ظاهره انه عنه ويبقى الاحتمال لكن ما الذي يرجح الاحتمال الثاني كون القصة في صحيح مسلم - 00:20:56
ومن شرطه الاتصال نعم. وقال ابو عبيد حدثني عبد الله بن صالح عن الذي عن ابن شهاب عن ابن كعب ابن مالك عن اسيد ابن حضير انه كان يقرأ على ظهر بيته يقرأ القرآن وهو حسن الصوت - 00:21:26
ثم ذكر مثل هذا الحديث او نحو مثل هذا الحديث او نحوه كونه يقرأ القرآن على ظهر بيته والفرس بجواره ويحيى ايضا ما هو ببعيد منه وخاف عليه من من الفرس - 00:21:46

يعني على ظهر البيت يعني سطح البيت الفرس في سطح البيت ولا هم او يحتمل انه تأثر وان كان بعيد عنه هذا ويكون ظهر البيت ها وقد يكون ظهر البيت ما هو ملازم السوق. خلفه يعني - 00:22:05
البديل مرتد مربد الحوش ظهر البيت المتبادل من السطح. او الخلف؟ ظهرت الارض يسمونها خلف الارض ظهر الارض او ظهر ما كان والله احتمال قائم مع ذلك لا يمنع ولو كان يقرأ في الصلاة - 00:22:24
تأثير الملائكة نزلت لسماع القرآن والفرس تأثر وهو في الارض ما في اشكال ان شاء الله ها صارت قريبة هالمسألة هو تأثر من نزول الملائكة الفرس بغض النظر عنك عن القارئ في الظهر او في البطن نعم - 00:22:47

وحدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن اسيد ابن حضير قال قلت يا رسول الله بين انا اقرأ البارحة بسورة فلما انتهيت الى اخرها سمعت وجبة من خلفي - 00:23:07

حتى ظننت ان فرسي تطلق فقال رسول الله اقرأ اباعتيك مرتين. قال فالتفت فرأيت الى امثال المصابيح ما بين السماء والارض. فقال رسول الله اقرأ اباعتيك فقال والله ما استطعت ان امضي - 00:23:28
فقال تلك الملائكة تنزلت لقراءة القرآن اما انك لو مظيت لرأيت الاعاجيب وقال حتى ظننت ان فرسي تطلق يعني من وساقها او من الطلق الذي هو قبل الولادة يقول سمعت وجبة من خلفي حتى ظننت ان فرسي تطلق - 00:23:55

تطلق من وثاقها سهل يعني ما فيه قد تطلق بدون صوت واللي معه اصوات يكون معاهم صوت انه هي تطلقه تقع على الارض مم على كل حال ما يترتب عليه الشيء سواء كان هذا او ذاك - 00:24:23
نعم. وقال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع البراء يقول بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة اذ رأى دابته تركض او قال فرسه يركض فنظر فاذا مثل الضبابه او مثل الغمامة - 00:24:47

فذكر ذلك لرسول الله فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن او تنزلت على القرآن فاذا الضبابة عندهم انا عندي مهمة لكن لا ينهض الضبابة لانه مثل الغمامة نعم وقد اخرجها صاحبها الصحيح - [00:25:13](#)

من حديث شعبة والظاهر ان هذا هو اسيد بن الحضير رحمه الله فهذا مما يتعلق بصناعة الاسناد وهذا من اغرب تعليقات البخاري رحمه الله يعني في الكهف وفي لكن اه - [00:25:45](#)

استظهر ابن حجر ان البخاري كانه يميل الى انهما قصة واحدة لان الترجمة جمعت بين السكينة والملائكة ليه ايه لكن نزلت الملائكة لقراءة سورة البقرة والسكينة لقراءة سورة الكهف فكأن قصة واحدة لانه في الترجمة بجمع بين السكينة والملائكة - [00:26:10](#)

ايه نعم نعم فهذا مما يتعلق بصناعة الاسناد وهذا من اغرب تعليقات البخاري رحمه الله ثم سياقه ظاهر فيما ترجم عليه من نزول من نزول السكينة والملائكة عند القراءة وقد اتفق نحو هذا الذي وقع لاسيد بن الحضير - [00:26:40](#)

لثابت ابن قيس ابن شماس الغالب الصرف عند كل عدمه ثابت واسيد محمد كلها مصروفة وقد اتفق نحو هذا الذي وقع لاسيد بن الحضير لثابت بن قيس بن شماس كما قال - [00:27:07](#)

حدثنا عباد ابن عباد عن جرير ابن حازم عن عمه جرير ابن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوا ان رسول الله قيل له الم تر ثابت ابن قيس ابن شماس - [00:27:34](#)

لم تنزل داره البارحة تزه المعتمد لم تنزل داره البارحة تزه المصاييح قال فلعله قرأ سورة البقرة قال فسئل ثابت فقال قرأت سورة البقرة محال عندهم على البخاري اللي قالوا هذا من اغرب - [00:27:52](#)

تعاليق البخاري وهذا من اغرب تعليقات البخاري ما حيلت هم نعم حديد شعبة هل ذكر قصة قراءة الكهف حديث ابي داود الطيالسي ها ايه هذي في المناطق المناقب يعني ما هو في الفضائل - [00:28:20](#)

انهم تأمنوا اي متأخر المتقدم على هذا متقدم على هذا بكثير طيب لا بأس تطلعت الخيل اذا مضى طاقا لم تحبس الى الغاية وهنوطي لكم الشوط الواحد في مم والتطلق ان يبول الفرس بعد الجد ومنه قوله - [00:28:51](#)

ثلاثة نظام لم يتطلب ولم يغسل لم يغسل فان لم يعرف على كل الاحتمالات الظاهرة واضح فيما قلناه لكن يبقى اذا كان هناك معاني اخرى محتملة. نعم وفي الحديث المشهور الصحيح ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:29:11](#)

الا تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم عن ابي هريرة ولهذا قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا جاء في بعض التفاسير ان الملائكة تشهد - [00:29:38](#)

وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي يتعاقبون فيكم بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيعرج اليه الذين نزلوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم. كيف تركتم عبادي - [00:30:05](#)

فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. الله المستعان الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة مما يذكره النحات شاهدا على لغة ما يسمى اكلوني البراغيث وواضح يتعاقبون فيكم ملائكة اذا قلنا ملائكة هو فاعل يتعاقبون - [00:30:32](#)

واذا قلنا ان الفاعل الواو والملائكة بدل او بيان له ما صار في الشاهد الفضل يحصل في بيت من بيوت الله لكن قل هل فاضل فضل يشمل غير مدارسة حروف القرآن - [00:31:04](#)

يعني بدراسة معانيها واحكامها او مدارسة ما يعين ما يعين على فهمه كل هذا داخل في المدارس وهاتان الصلاتان الصبح والعصر لهما ارتباط وثيق بالرؤية رؤية الله جل وعلا يوم القيامة - [00:31:24](#)

فليحرص المسلم على هاتين الصلاتين مع بقية صلوات الفرائض لكن هاتان الصلاتان من صلى البردين دخل الجنة ورد فيهما احاديث خاصة ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - [00:31:44](#)

وصلاة قبل غروبها يعني بعد حديث الرؤيا نعم من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع - [00:32:02](#)

ابن عباس ومحمد بن حنفية وهما من آل البيت وفي هذا رد على المدعين تولي أهل البيت من احاديث يغسلونها زورا وبهتاناً الى النبي عليه الصلاة والسلام. وانه خص أهل البيت بها - [00:32:23](#)

ومنها الوصية ما ترك النبي عليه الصلاة والسلام الا ما بين الدفتين الذي هو المصحف واما بالنسبة للسنة وهي وحي تركها النبي عليه الصلاة والسلام هي تابعة للقرآن موضحة له مبينة له - [00:32:52](#)

لا ترد عن هذا الحصر نعم قال دخلت انا وشداد ابن معقل على ابن عباس فقال له شداد ابن معقل وترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين - [00:33:09](#)

قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين تفرد به البخاري ومعناه انه صلى الله عليه وسلم ما ترك مالا ولا شيئاً يورث عنه - [00:33:32](#)

كما قال عمرو بن الحارث اخو جويرية ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا عبداً ولا امة ولا شيئاً وفي حديث ابي الدرداء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ - [00:33:52](#)

اخذ به حظ وافر ولهذا قال ابن عباس وانما ترك وانما ترك ما بين الدفتين يعني القرآن والسنة مفسرة له ومبينة وموضحة اي تابعة له والمقصود الاعظم كتاب الله تعالى. كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادہ - [00:34:17](#)

فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم يخلقوا للدنيا يجمعونها ويورثونها وانما خلقوا للآخرة يدعون اليها ويرغبون فيها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة - [00:34:48](#)

وكان اول من اظهر هذه المحاسن من هذا الوجه ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما سئل ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر عنه بذلك ووافقه على نقله عنه صلى الله عليه وسلم غير واحد من الصحابة - [00:35:15](#)

منهم عمر وعثمان وعلي والعباس وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وابو هريرة عائشة وغيرهم وهذا ابن عباس ايضا وهذا ابن عباس يقوله ايضا عنه عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنه - [00:35:39](#)

اجمعين لانه لما توفي عليه الصلاة والسلام جاءت فاطمة معها من أهل البيت يطلبون نصيبهم من ما تركه النبي عليه الصلاة والسلام فبين لهم ابو بكر رضي الله عنه بقوله عليه الصلاة والسلام - [00:36:02](#)

نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة حافظ ابن كثير رحمه الله نحى الى هذا المنحى وان ان التخصيص هنا والحصر ينفي الارث المادي لا الارث الشرعي المعنوي الذي هو العلم - [00:36:18](#)

وعلى رأس كتاب الله ما بين الدفتين الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول قوله باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين اي ما في المصحف - [00:36:41](#)

وليس المراد انه ترك القرآن مجموعة بين الدفتين لان ذلك يخالف ما تقدم من جمع ابي بكر ثم عثمان وهذه الترجمة للرد على من زعم ان كثيراً من القرآن ذهب لذهاب حملته - [00:36:56](#)

وهو شيخ شيء اختلقه الروافض لتصحیح دعواهم ان التنصيب على امامة علي واستحقاقه الخلافة عند موت النبي صلى الله عليه وسلم كان ثابتاً في القرآن وان الصحابة كتموه وهي دعوة باطلة لانهم لم يكتموا مثل - [00:37:14](#)

كنت عندي بمنزلة هارون موسى وغيرها من الظواهر التي قد يتمسك بها من يدعي امامته. كما لم يكتموا ما يعارض ذلك او يخصص عمومهم او يقيد مطلقه وقد تطف المصنف في الاستدلال على الرافضة بما اخرجہ - [00:37:34](#)

وقد تطف المصنف في الاستدلال على الرافضة بما اخرجہ عن احد ائمتهم الذين يدعون امامته وهو محمد بن حنفية وابن علي ابن ابي طالب. فلو كان هناك آ شيء شيء ما يتعلق بابيه لكان هو احق الناس بالاطلاع عليه - [00:37:58](#)

وكذلك ابن عباس فانه ابن عم علي واشد الناس له لزوماً واطلاعا على حاله ها المراد البخاري ان ينفي الارث المادي او مراده ان ينفي ما يدعى من ان القرآن - [00:38:19](#)

ناقص وذهب كثير منه كما تدعي الرافضة لا شك ان هذا اولى بالناية من ذاك ذاك امر سهل يعني فاطمة جاءت تطالب بارثها من ابيها

وردها ابو بكر بالنص رضي الله عن الجميع - 00:38:40

لكن المعضلة والمشكلة الكبرى ما يدعى من ان القرآن ناقص او ان القرآن محرف ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك علوم خص بها اهل البيت ونص فيها عليهم ذكر ائمتهم - 00:39:02

بالتفصيل بعددهم باسمائهم وهذا محمد بن حنفية جده علي ابن ابي طالب محمد بن حنفية ان دخلنا على محمد بن حليبي ابن علي ابن ابي طالب ابن علي ابن ابي طالب - 00:39:23

لكن هنا يقول ومحمد بن حنفية وابن علي بن ابي طالب فلو كان هناك شيء ما يتعلق بابيه لكان احق الناس بالاطلاع عليه. كذلك ابن عباس من ال البيت وهم يوجدون الفجوة والشقاق والنزاع - 00:39:45

الموهوم بين البيت والصحابة وابن عباس في الحديث ثم خرج في الصحيحين وغيرهما يقول شهد عندي رجال مرضيون وارظاهم عندي عمر البخاري ومسلم والله المستعان وعندهم من الكاذيب والفراء على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:02

اسفار مصنفاتهم فيها طول وفيها كثرة المجلدات مجلسي بحارة الانوار مئة وعشرة او مئة وعشرين مجلد لكنهم يتضامنون ويتعاونون اذا مات واحد كمل الثاني وهكذا ليظهروا قدرة علمائهم كذا وهو حديث كلها مختلقة موضوعة - 00:40:33

عن النبي عليه الصلاة والسلام وصاروا مستند ومعول على من اراد ان يهدم هذه الشريعة وانا رأيت بعيني في احدى القنوات قس يقرر تحريف القرآن من الفي وجه وكل هذه الوجوه مأخوذة من الكافي للكليني والبحار للمجلسي وكذا - 00:40:59

نسأل الله العافية قدوات لاهل الضلال نعم فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدية بن خالد ابو خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك - 00:41:25

عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن كمثلي طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها - 00:41:48

ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثلي الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثلي الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها وكذلك رواه التشبيه في الموضوعان في المؤمن الذي يقرأ والمؤمن الذي لا يقرأ - 00:42:08

من الوجوه المذكورة في الحديث والا قد يقل قائل ايها اهم التمر ولا التارج بحياة المسلم لان اللي ما يقرأ اهم من اللي يقرأ لا نقول التشبيه في الذي ذكر في الحديث - 00:42:36

من حيث الرائحة التمر ما له رائحة رجله رائحة نعم وهكذا رواه في مواضع اخر مع بقية الجماعة من طرق عن قتادة به ووجه مناسبة الباب لهذا الحديث ان طيب الرائحة دارا على القرآن وجودا وعدما - 00:42:54

فدل على شرفه على ما سواه من الكلام الصادر من البر والفاجر ثم قال الذي في جوفه شيء من القرآن والذي ليس في جوفه شيء من القرآن الذي ليس فيه شيء من القرآن كالبيت الخرب - 00:43:20

كالبيت الخرب هذا بيت عامر وهذا بيت خراب نعم ثم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رحمه الله - 00:43:40

سمعت ابن عمر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما ما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى - 00:44:02

كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيروط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب - 00:44:24

لقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عمالا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فذاك فضلي اوتيته من شئت تفرد به من هذا الوجه ومناسبته للترجمة ان هذه الامة مع قصر مدتها - 00:44:45

فضلت فضلت الامم الماضية مع طول مدتها كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الحديث انما اجلكم او مثلكم كمثلي من استأجر اجيرا الى اخر الحديث سياقه واضح ومعناه ظاهر - 00:45:11

واستدل به على امرين من باب الدلالة التبعية وليست الاصلية ولا دليل فيه على المسألتين المسألة الاولى استدل به الحنفية على ان وقت صلاة العصر يبدأ من مصير ظل الشيء مثليه - [00:45:35](#)

يقولون لانه لو كان يبدأ من مصير ظل الشيء مثله لا صار العصر اطول من الظهر وهل الحديث سيق لبيان المواقيت نعم حديث الواضح الظاهر في المواقيت حديث امامة جبريل حديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم - [00:46:07](#)

ووقت صلاة العصر من مصير ظل الشيء مثله الى غروب الشمس واضح مفسر ما نحتاج الى ان نرجع الى مثل هذا الحديث الذي لم يساق لهذه المسألة دلالة الاصلية معروف واطح - [00:46:30](#)

انه لبيان فضل هذه الامة مع قصر مدتها ثم حتى على سبيل التنزل مع كوني وقت الظهر ينتهي بمصير ظل الشيء مثله ويبدأ وقت العصر الزهر اطول حتى على هذا - [00:46:47](#)

في كل زمان ومكان كما قر ذلك اهل العلم الآن وقت الظهر يمتد الى ثلاث ساعات وربع في وقتنا هذا ثلاث ساعات وربع والعصر نعم ساعتين ونصف تقريبا فحتى على سبيل التنزل ما في دليل - [00:47:08](#)

كيف نحتاج الى ان ونلجأ؟ نعم هذا فيه صحيح فيه شيء من دقة الاستنباط والنباهة لكن ما في دليل لان حديث ماسي قلي هذا نعم ولمن ينتبه الى ان يستخرج الاوقات من مثل هذا الحديث - [00:47:39](#)

وليس وليست الدقة محمودة في كل مجال يعني اذا هذه الدقة التي استنبطوها ليش يشكرون ويحمدون على هذه الدقة لكن في مصادمة نصوص صحيحة صريحة من هذه الحثيات يهزمون المسألة الثانية استدل بعضهم استنبط من هذا الحديث ان - [00:48:00](#)

الساعة تقوم سنة الف واربعمئة من اين قالوا ان وقت العصر اذا نظرنا اليه وجدناه خمس النهار خمس النهار من اين صار خمس النهار ويجي خمس النهار لونه نظام التقويم - [00:48:25](#)

ها خمس شو من الزوال ها شو قد يكون اكثر من خمس على كل حال سواء اكثر او اقل الحديث ماسك لي هذا. طيب ثم ماذا اذا كان خمس النهار - [00:48:53](#)

قال عمر الدنيا سبعة الاف وعمر هذه الامة الخمس يعني الف واربع مئة تقوم الساعة سنة الف واربع مئة ومثل ما قلنا في المسألة الاولى نقول في هذه المسألة وان - [00:49:14](#)

الحديث ما سيق لهذا واذا قلنا الاستنباط الاول من وجه مع انه لا يطابق الواقع فان مثل هذا لا يقبل بحال لان قيام الساعة وقتها لا يعلمه الا الله حتى محمد وجبريل عليهم السلام عليه الصلاة والسلام - [00:49:33](#)

وهم اشرف الخلق هذا من الانس وهذا من الملائكة بني ادم وهذا من مالك ليس المسؤول عنها باعلم من السائل كيف نقول الف واربع مئة الف واربع مئة عدت الحين وش يقولون - [00:49:57](#)

بعضهم قال الف واربع مئة وسبعة اخذا من بغتة على حساب الجمل تطلع الف واربع مئة وسبعة حساب الجمل مأخوذ من اليهود هم اللي يستدلون به كما هو معلوم مع ذلك لا دليل له - [00:50:12](#)

اكاد اخفيها النصوص كلها دلت على انه اخفاها حتى قال بعض المفسرين اكاد اخفيها حتى عن نفسي مبالغة في اخفائه عن كل احد كائنا من كان ثم يأتي من يأتي ممن يزعم المعرفة والدراية والخبرة - [00:50:31](#)

بالفلك والحساب واحد يقول بعد اثنين ونصف تريليون سنة والثاني يقول بعد سنتين ونصف وهم يقولون علومنا منضبطة ونتائجها قطعية سمعنا هذا نتائجها قطعية كيف نقدم الرؤية مع ان الرائي قد يخطئ يرى شيء يظنه هلال وليس بحق كذلك - [00:50:54](#)

وحساباتنا ونتائجنا قطعية وهذي الحسابات والنتائج الله المستعان نعم يا شيخ وفي المسند والسنن عن بهج بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم - [00:51:23](#)

توفون سبعين امة انتم خيرها واكمها على الله وانما فازوا هذا ببركة الكتاب العظيم القرآن الذي شرفه الله على كل كتاب انزله وجعله مهيمنا عليه وناسخا له وخاتما له. لان كل الكتب المتقدمة نزلت الى الارض جملة واحدة - [00:51:44](#)

وهذا القرآن نزل منجما بحسب الوقائع لشدة الاعتناء به وبمن انزل عليه فكل مرة كنزول كتاب من الكتب المتقدمة واعظم الامم

المتقدمة عندنا تعليق للشيخ محمد رشيد يقول هذا التعليق لتفضيل القرآن - [00:52:10](#)

بتفضيل القرآن عليها غير ظاهر بل فضله عليها ذاتي له بلفظه واسلوبه وبمعانيه وقد كان بهما معجزا للخلق ومكملا للدين الالهي فيهم وبغير ذلك من خصائصه واهل الكتاب لا يسلمون ان التوراة نزلت على موسى جملة واحدة وانما تلك الوصايا - [00:52:36](#)

التي كتب الله له في اللواح. واما سائر خطابه له بشأن التبليغ لفرعون وقومه ولبنى اسرائيل فكان تدريجيا نعم واعظم الامم المتقدمة هم اليهود والنصارى فاليهود استعملهم الله من لدن موسى الى زمان عيسى - [00:53:01](#)

والنصارى من ثم الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ثم استعمل امته الى قيام الساعة وهو المشبه باخر النهار. واعطى

المتقدمين قيراطا قيراطا. واعطى هؤلاء قيراطان ان قيراطين ظعفي ما اعطى اولئك - [00:53:23](#)

فقالوا اي ربنا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال فذاك فضلي اي الزائد على ما اعطيتكم اوتيه من اشاء. كما قال تعالى - [00:53:48](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لان لا

يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء من فضل الله - [00:54:10](#)

وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم محاسبة انما هي على العدل واما الفضل وقادر زائد على المستحق لو

اتيت باثنين من العمال وقلت لهم اعملوا لي هذا الجدار - [00:54:32](#)

بالف ريال ثم انتهى عملهم فاعطيت كل واحد خمس مئة ثم زدت واحد مئة تكون ظلمت الثاني اعطيته حقه كامل اعطيته حقه كاملا

واما الفضل لا حساب عليه كم باقي - [00:55:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:23](#)